

الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي

357 - وقوله اجعله سعيًا مشكورًا .

أي اجعله متقبلًا يزكو لصاحبه ثوابه وهو معنى المشكور .

والسعي بين الصفا والمروه شبيه بالعدو والاسراع يقال سعى يسعى سعيًا إذا عدا واسرع والسعي أيضًا المشي والمضي ومنه قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله أي امضوا ومسعى الرجل أعماله الصالحة واحدها مسعاه .

358 - وكانت العرب تسمى أصحاب الحملات لطفاء النائرة وحقق الدماء سعاها لأنهم كانوا يسعون في صلاح ذات البين .

وانما قالوا لمآثر أهل الكرم والفضل مساعي لسعيهم فيها كانها مكاسبهم وأعمالهم والسعاه اسم من ذلك منه المثل شغلت ساعاتي جدواي .

359 - قال الشافعي C وإذا غربت الشمس يوم عرفه دفع الإمام وعليه الوقار فإذا وجد فجوه أسرع .

وفي الحديث أن النبي A كان إذا وجد فجوة نص وإنه أوضع في وادي محسر .

معنى دفع أي مضى سائرًا والفجوه ما اتسع من الأرض وجمعها فجوات وقال ابن الأعرابي رجل أفجى وأفج وهو